

الموضوع السادس : ابرز طرائق تدريس التربية الفنية

اعداد

ا. د. فراس علي حسن الكناني

بغداد

2022م

الاهداف السلوكية

يهدف المدرس الحالي الى الاتي : جعل المتعلم قادرا على ان :

- 1 . يعدد ابرز طرائق تدريس التربية الفنية .
- 2 . يوضح طريقة العصف الذهني كما ذكرتها الادبيات العلمية .
- 3 . يوضح اهمية طريقة العصف الذهني في التدريس
- 4 . يذكر خطوات العصف الذهني .
- 5 . يوضح توزيع الادوار في العصف الذهني .
- 6 . يبين معوقات العصف الذهني .
- 7 . يصيغ تعريفا مناسباً للتعلم التعاوني .
- 8 . يذكر الجذور التاريخية للتعلم التعاوني .
- 9 . يبين الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي .
- 10 . يميز اهداف التعلم التعاوني .
- 11 . يذكر اسس التعلم التعاوني .
- 12 . يوضح عناصر التعلم التعاوني .

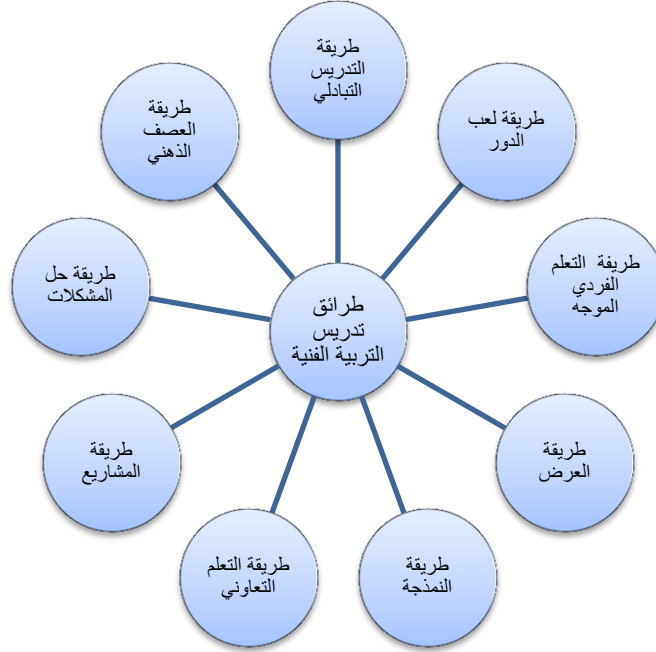
13. يستنتج فوائد التعلم التعاوني .
14. يذكر مراحل التعلم التعاوني .
15. يبين دور المعلم في تنفيذ التعلم التعاوني .
16. يبين دور الطالب في تنفيذ التعلم التعاوني .
17. يذكر انواع واستراتيجيات التعلم التعاوني
18. يبين ابرز معوقات في تنفيذ التعلم التعاوني .
19. يوضح طريقة التدريس التبادلي .
20. يبين خطوات طريقة التدريس التبادلي .
21. يوضح تطبيق خطوات طريقة التدريس التبادلي .
22. يذكر معوقات طريقة التدريس التبادلي .

ا.د فراس علي حسن الكناني / طرائق تدريس التربية الفنية / العام الدراسي

2023 /2022

1: الهدف الاول : ان يعدد المتعلم ابرز طرائق تدريس التربية الفنية:

باعتبار ان مادة التربية الفنية مادة تطبيقية ولها العديد من الفوائد والاهداف التعليمية يتم تدريسها بالعديد من الطرائق ابرزها وليس كلها موضح بالشكل الاتي :



2. الهدف الثاني: ان يوضح المتعلم طريقة العصف الذهني كما ذكرتها الاديبيات العلمية.

* طريقة العصف الذهني



لقد ظهرت مسميات متعددة للعصف الذهني منها :

((العصف الذهني ، أمطار الدماغ ، توليد الافكار ، تجاذب الافكار))

الا أن أكثرها شيوعاً واستخداماً في المجال التربوي هو العصف الذهني و تقوم هذه التسمية على تصور موقف تحد بين طرفين هما العقل البشري من جانب و المشكلة من جانب آخر ,

لذلك يمكن تعريف العصف الذهني في التعليم بأنه: أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع الطلاب ، حيث يقوم الطلاب بإطلاق عنان التفكير بحرية تامة في مسألة ما أو مشكلة ما بحثاً عن أكبر عدد ممكن من الحلول فتتدفق الافكار بغزارة و بسرعة و دون كبح ، لأن بقاء الفكرة في الذهن يعيق غيرها من الافكار عن الظهور ، ثم يتم البحث من بين مجموع الافكار التي تم توليدها عن أفضل فكرة دون الحاجة الى نقد أو تخطئة بقية الافكار.

تقوم طريقة العصف الذهني على مجموعة من المبادئ منها :-

1. تأجيل النقد لأية فكرة او رأي الى مرحلة ما بعد توليد الأفكار .
2. تأكيد مبدأ كم من الأفكار يرفع ويزيد فيها ويستند هذا المبدأ على افتراض مفاده ان الافكار والحلول الإبداعية للقضايا تأتي بعد عدد من الحلول او الأفكار غير الجيدة .
3. تشجيع الدوران الحر بين الأفراد بخصوص طرح الأفكار .
4. محاولة الربط والتطوير للأفكار المعطاة .

3. الهدف الثالث : ان يوضح المتعلم اهمية طريقة العصف الذهني في التدريس :

أهمية العصف الذهني في التدريس

- 1- نقل التركيز في عملية التدريس من التلقين الى التركيز على مستويات التفكير العليا .
- 2- تدريب الطلاب على مهارة انتاج أكبر عدد من الافكار غير المسبوقة .
- 3- يستثير تفكير الطلاب ويتحدى قدراتهم العقلية .
- 4- ايجاد أكبر عدد من الحلول و البدائل لمشكلة معينة .
- 5- ضمان التعاون في التفكير بين طلاب الفصل الواحد .

- 6- تدريب الطالب على الصراحة و الوضوح عند التفكير فى مشكلة ما .
 - 7- زيادة وعى الطلاب بالمشاكل الحياتية و كيفية حلها .
 - 8- منح الطلاب الحرية المطلقة فى التفكير .
 - 1- جذب انتباه الطلاب بدرجة أكبر أثناء عملية العصف الذهنى .
4. الهدف الرابع : ان يذكر المتعلم خطوات العصف الذهنى :

خطوات العصف الذهنى

الخطوة الاولى (تهيئة المتعلمين لجلسة العصف الذهنى) :وفى هذه الخطوة يتم اختيار أحد أعضاء الفريق ليقوم بتدوين الافكار المطروحة و تحديد الهدف من الجلسة و تحديد وسائل التعليم التى يمكن استخدامها فى الجلسة و تذكير الاعضاء بشروط العصف الذهنى و تمهيد للمشكلة التى يتم فيها العصف الذهنى .

الخطوة الثانية للعصف الذهنى (توليد الافكار و تدوينها) وتأكيد المعلم على المطلوب كثرة عدد الافكار وأنه كلما كانت غريبة و غير مألوفة كانت أفضل و الابتعاد عن الحكم على الافكار .

الخطوة الثالثة للعصف الذهنى (تصنيف الافكار) حيث يضعها الطلاب فى فئات ثم ترتيبها حسب أهميتها .

الخطوة الرابعة للعصف الذهنى (تقويم الافكار) للتعرف على أفضلها لحل المشكلة ، وينبغى أن يكون التقويم خالياً من النقد ، ويمكن للمعلم تقويم الافكار فى ضوء الاصالة وواقعية الحل و مدى مناسبته للوقت .

شروط تنفيذ أسلوب العصف الذهنى :

- 1- تتكون جلسة العصف الذهنى من 6 الى 12 طالب .
- 2- تجنب أى نوع من الحكم أو النقد للافكار المطروحة أثناء توليد الافكار .
- 3- ينبغى تشجيع التوالد الحر للافكار و تقبلها و الترحيب بها ما دامت متصلة بالمشكلة لكى يتخلص الطالب من تحفظه على أفكاره ويطلق العنان لها و كأنه يتحدث مع نفسه .
- 4- التأكيد على كم الاستجابات لا كيفها .

5- الافكار المطروحة ملك للجميع فينبغى تحسينها و تعديلها أو دمجها للخروج بفكرة جديدة .

5. الهدف الخامس : ان يوضح المتعلم توزيع الادوار في العصف الذهني.

توزيع الادوار على الطلاب فى العصف الذهني

1- الطالب القائد أو الميسر : وهو أكثر الطلاب قدرة على ادارة الجلسة يقوم بالتخطيط و التحضير للجلسة و الترحيب بالمشاركين وتحديد موضوع الجلسة و الهدف الرئيسى منها و بيان القواعد التى ينبغى الالتزام بها وقت الجلسة وتحديد الوقت الذى تستغرقه الجلسة و توفير الوسائل التعليمية اللازمة ، وكسر الجمود الفكرى لدى المشاركين و خلق بيئة صافية تشجع المشاركين على تدفق أفكارهم كما يجب عليه أن يتميز بحسن الاستمتاع و الانصات لما يقوله أعضاء الجلسة .

2- الطالب الموثق : وهو الذى يقوم بتدوين الافكار المتدفقة جميعها بدون استثناء و قراءتها اذا طلب منه القائد ويجب أن يتميز بوضوح الخط وسرعة الكتابة ووضوح الصوت .

3- الاعضاء المشاركين : هم العامل الرئيسى لتوليد الافكار وعدم تفاعلهم بالشكل المناسب يعيق سير الجلسة ويؤدى لفشلها وفى هذه الحالة يطلب من أفراد الجماعة اعادة الجلسة وفق للقواعد الاربعة للعصف .

6. الهدف السادس : ان يبين المتعلم معوقات العصف الذهني .

معوقات العصف الذهني :

- 1- السعي في الوصول السريع للأفكار مما ينتج عنه أفكار ضعيفة و فقيرة.
- 2- أن تنظيم جلسات العصف الذهني يحتاج لجهد فى الاعداد و الادارة بما يجعلها أكثر قرباً من التطبيق .
- 3- غياب الاساس العلمى المتكامل للعصف الذهني مما يتطلب اتباع أقصى درجات التطبيق العلمى و التجريبي و العمليات الاحصائية .
- 4- صعوبة التزام الاعضاء بالسلوك المطلوب مثل عدم التعصب و ضبط النفس و و المرونة وعدم الاصرار على الرأى .

- 5- تأثير بعض الصفات الشخصية على المناقشة مثل حب التدخل و الأحاديث الطويلة المملة و المقاطعة و ادعاء المعرفة .
- 6- عدم توافر قائد ميسر مدرب على خطوات العصف الذهني .
- 7- خوف الطلاب من النقد و الاستهزاء من زملائهم على أفكارهم التي تصدر عنهم .
- 8- طرح أفكار لا تتناسب مع الدين الاسلامي أو العرف و التقاليد الاجتماعية و الاخلاق.
- 9- عدم كفاية وقت الحصة لممارسة العصف الذهني .

7: الهدف السابع : ان يصيغ المتعلم تعريفا مناسباً للتعلم التعاوني.

*** التعلم التعاوني: Cooperative Learning**



تعريف التعلم التعاوني :

1-عرفه (Slavin ,1981) " هو استراتيجية تعليمية يكون العمل من خلالها على شكل مجموعات تعاونية صغيرة مكونة من 4-5 طلاب في كل مجموعة من اجل اتقان المواد الاكاديمية وتعمل على توفير الشعور بالمحبة بين الافراد

والاتجاهات الايجابية نحو المواد الاكاديمية " (Slavin , 1981 , p . 655 -)
660

2-عرفه (مطر 1992) " هو اسلوب في تنظيم الصف اذ يقسم الطلاب الى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك هو إنجاز المهمة المطلوبة وتحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم " (مطر ، 1992 ، ص 7).

3-عرفه (الخطيب 1995) " تقنيات صفية اذ يقوم الطلبة بالعمل ضمن مجموعات صغيرة تتكون من عضوين او اكثر الى انجاز مهمات محددة لتحقيق هدف ما " (الخطيب 1995 - ص 45)

4-عرفه (المرسي 1995) " اسلوب للتعلم الصفّي يتم بموجبه تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل افرادها متعاونين متحملين مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولا الى تحقيق اهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه اهداف المجموعه. (المرسي 1995،ص 77)

5-عرفه (السنجاري 1997) " طريقة تدريسية يتم توزيع الطلبة فيها على مجموعات صغيرة يتراوح عدد طلابها بين (2-4) طلاب ويتطلب من كل مجموعة اختيار ممثل عنها من بين أعضائها " (السنجاري ، 1997 ، ص 24).

6-عرفه (الهنائي 2001) "موقف تعليمي تعليمي يعمل فيه الطلبة على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل ايجابي متبادل يشعر فيه كل فرد بأنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الاخرين بغية تحقيق اهداف مشتركة" (الهنائي - 2001 - ص 3).

7- عرفه (زايد 2007) "هيكلية تنظيمية يتعلم ويعمل الطلاب من خلال مجموعات بحيث يندمج كل طلاب المجموعة في التعلم، وفق ادوار محددة لكل طالب، مع التأكيد ان كل طالب في المجموعة يتعلم المهمة الملقاة على المجموعة. (زايد، 2007: 20)

8- عرفه (ابو عميرة 2000) " هو نوع من التعلم يتضمن تدريبات معرفية, مهارية, وجدانية في تفاعل ونشاط اجتماعي يتعلم فيه الطلاب بعضهم لبعض, بحيث تكون العلاقة الاجتماعية بين طلاب المجموعة ليست محصورة في دائرة التعلم فحسب, بل تتعدى ذلك الى البيئة المحيطة بهم, وما يواجهونه من مشكلات حياتيه, وانشطة التعلم الاجتماعية افضل من الانشطة الفردية (ابو عميرة, 2000, 85)

8: الهدف الثامن : ان يذكر المتعلم الجذور التاريخية للتعلم التعاوني :

تاريخ التعلم التعاوني

شهد القرن الماضي تطور بارزاً في البحث التربوي عن استراتيجيات حديثة ، ومنها استراتيجية التعلم التعاوني المبنية على فكرة الاعتماد المتبادل الايجابي بين افراد المجموعة المتعلمة ، ويرجع ظهورها الى (Kafk) عام 1900 ، اذ قام احد زملائه ويدعى (Levien) بتطوير افكاره في الربع الاول من ذلك القرن ، ونادى بأن أساس المجموعة هو تبادل المعلومات بين الطلبة الذين تدفعهم حالة التوتر الداخلي الى العمل على تحقيق الاهداف المشتركة المرغوب في تحقيقها ، ثم صاغ مورتن ديوث 1949 - 1962 نظرية التعاون المتبادل التي طورها ديفيد وروجرجونسون (جونسون ، 1995 ، ص189) واوصى (Dewey) 1902 بتعليم الطلبة في مجموعات صغيرة لاعتقاده بان الذكاء يتطور اجتماعياً وان الطلبة بحاجة الى مهارات العمل بعضهم مع بعض ، وقد انعكست توصيات (Dewey) على عددٍ من اهداف التعلم المتعلقة بالجوانب المعرفية ، والاجتماعية ، والاخلاقية .

وفي الاربعينات من القرن نفسه واستناداً الى نظرية (Lewin) اقترح (Deutsch) نظرية لمواقف تعاونية وتنافسية ، وشكلت هذه النظرية الاساس الذي قامت عليه الابحاث والمناقشات اللاحقة المتصلة بالتعلم التعاوني. وهناك كثير من الباحثين والممارسين الذين يعكفون على دراسة وتنفيذ دروس التعلم التعاوني ومناهجه واستراتيجياته وإجراءاته (الوقفي ، 1996 ، ص96).

اتبعت استراتيجيات التعلم التعاوني في الخمسينات والستينات ، وانتشرت الدراسات المتعلقة بالموضوع من الناحية النفسية والتربوية التي ركزت على التعاون المتبادل بين المتعلمين . واقتت بعض الدراسات الضوء على افكار التي عدت التفاعل بين المجموعات مصدراً للنمو العقلي للطلاب والمتعلم (عبد الله ، 1998 ، ص 113) .

وقد صممت اجراءات التعلم التعاوني لاشترك الطلبة وبشكل فعال في عملية التعلم عن طريق البحث ، والحوار مع الزملاء في مجموعات صغيرة .

ويشير عدد من نتائج بحوث التربية الى اهمية التفاعل في التعليم حيث ترى نتائج هذه البحوث : ان هذا النمط من التفاعل يشارك في زيادة تحصيل المتعلم بدرجة عالية ، وتدريبه على استعمال استراتيجيات التعقل ، وان التفاعل يشارك في اثارة دافعية المتعلم ، وتطوير العلاقات الشخصية بين الطلاب (جونسون ، 1988 ، ص 103) .

وفي الثمانينات من ذلك القرن بدأ الاهتمام المتزايد بفوائد التعلم التعاوني ، فبالأدلة الموجهة الجديدة الصادرة عن وزارة التربية في معظم البلدان وبالفلسفة المنبثقة من المراجعات التي تمت في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تجدد التركيز على التعلم بالمجموعات واخذ يتزايد مفهوم مجدد يرى ان التعلم الفردي كان دائماً ولا يزال موقفاً مصطنعاً .

يتبين من ذلك ان التعلم التعاوني قديم وجديد ، وهذا ما يميزه من غيره من طرائق التدريس . فبالرغم من قدمه فانه يعد جديداً لما يحققه من اهداف تعليمية في تطوير قدرة المتعلم على التحصيل في المادة الدراسية ، وتطوير اتجاهات ايجابية لدى هذا المتعلم نحو المادة التي يدرسها وغرس الشعور بالمحبة بين الافراد والتعاون فيما بينهم .

ويعد التعلم التعاوني استراتيجية تدريسية تعمل على تكامل (دمج) المهارات مع اهداف المحتوى الاكاديمي في العملية التعليمية ، فعندما يتم دمج استراتيجية التعلم

التعاوني مع اهداف تعليم التفكير في الصفوف فانه يصبح امتداد للبحث المعرفي واستمرارية المزيد من مخرجات التعلم نتاج التدريس (Allan , 1991 , P.132).

واستخلص سلافين (Slavin , 1981) ان لاستراتيجية التعلم التعاوني اربع خصائص ايجابية :-

1-انه من خلال التعلم التعاوني لا يعتمد على متعلم واحد في المجموعة دون باقي الطلبة .

2-يشارك كل متعلم في تعلم المادة وباتقان لتحسين نتائجه ونتائج المجموعة كلها .

3-يحصل الطلبة ذوو المستوى المنخفض على علامات بناء على التحسن الفردي للمجموعة .

4-تزداد دافعية الطلبة للتعلم (Slavin,1981,p.137-139).

9: الهدف التاسع : ان يبين المتعلم الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي:

الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم في مجموعات تقليدية

- ان مجموعات التعلم التعاوني تستند الى التأزر في ما بين الاعضاء (الاعتماد الايجابي المتبادل) ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقسيم العمل وتقسيم المواد والمصادر والمعلومات وبالتالي المكافأة المشتركة ، في حين ان مجموعات التعلم التقليدي ، لايتوافر فيها الاعتماد المتبادل بين الطلبة .

- يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية فردية لاتقان المادة المقررة في التعليم التعاوني ، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية ، وتتلقى التغذية الراجعة والتقويم ، اما مجموعات التعلم التقليدية فلا مسؤولية محددة لكل عضو ، اذ ان بعض افرادها يعتمد على جهود الاخرين ، ولا يشارك فعلياً في العمل .

-تتشكل مجموعات التعلم التعاوني من اعضاء متميزين في مقدراتهم (مجموعة غير متجانسة) في حين تكون المجموعات التقليدية عادة من الاعضاء المتماثلين في مقدراتهم (مجموعة متجانسة) .

-يتحمل كل عضو في التعلم التعاوني المسؤولية القيادية (قيادة مشتركة) اما في المجموعات التقليدية فالقائد محدد ويوضع بتصرف المجموعة .

-في التعلم التعاوني تحقق الاهداف المنشودة علاقات عمل طيبة بين الاعضاء من جهة ، وتوفير الدرجة القصوى من التعلم من جهة اخرى ، بينما يذكر اعضاء المجموعات التقليدية على انتهاء العمل المطلوب فقط.

10: الهدف العاشر : ان يميز المتعلم اهداف التعلم التعاوني.

اهداف التعلم التعاوني:

اولا: الاهداف التربوية

يهدف التعلم التعاوني بجعل الطالب فاعلاً ونشطاً في التعلم, وزيادة ثقته بنفسه من خلال إحساسه بنفسه عنصر مهم في مجموعته, وتنمي لدى الطالب فرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره حول مهمة معينة, وتتيح الفرصة للطلاب لاختبار أفكارهم من خلال قياسها بأفكار الآخرين, وتنمي القدرة على الحوار والدفاع والاتصال وتحمل المسؤولية, وأشعار افراد المجموعة بأن مصيرهم مرتبط اما ينجو معاً او يغرقوا معاً. (عطية, 2008: 33)

ثانيا: الاهداف النفسية والاجتماعية

اعطت استراتيجية التعلم التعاوني دور كبير للمتعلمين داخل الصف الدراسي, وحملتهم مسؤولية تعلم انفسهم, من خلال الانشطة الصفية من مناقشة, وعصف ذهني, واستقصاء في إطار جماعي, ويتعلمون من بعضهم بعضا, ويعملون معاً في سبيل انتاج المعرفة, ويكمن هذا العمل من خلال إطار العمل الجماعي, التي يسعى

الافراد الى تحقيقها بشعورهم بالانتماء الى الجماعة، وان العمل داخل المجموعات يلبي حاجات الطلاب المعرفية والنفسية، واكتشاف ميولهم واتجاهاتهم، ويزيد دافعية انتمائهم، والتفاعل الايجابي، ويعبر كل طالب عن نفسه بطريقة ديمقراطية، ويزداد نشاطه.

11: الهدف الحادي عشر : ان يذكر المتعلم اسس التعلم التعاوني.

اسس التعلم التعاوني

أ-الاسس التربوية :

تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي مما يؤدي الى تربية متكاملة

1-يتحمل الطالب فيها مسؤولية انجاز العمل ، فالسلطة من حق الجماعة التي تختار افرادها وانشطتها ، هذا يؤدي الى تعلم الطالب احترام النظام الذي ينبثق من داخله ، ويتعلم الانضباط الذاتي.

2-تجعل الطالب قادراً بفضل هذا الاسلوب على فهم المنهاج واستيعابه وقبولهم للاراء الاخرى (عثمان ، 1995 ، ص5).

3-يتعلم الطالب في هذه الطريقة السلوك الجماعي والتعاوني وضرورته لانجازه العمل . هذا يساعد على التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الانانية والمنافسة والغرور وغيرها (الوقفي ، وآخرون ، 1979 ، ص175).

ب-الاسس النفسية :

1-تساعد هذه الطريقة على تخلي الطلبة عن المشاعر السلبية نحو البيئة التعليمية ، وتتولد لديهم صفة الانتماء والتعاون مع المجموعة . (غباشنة ، 1994 ، ص16

(

2-تساعد الطلاب في تنمية ميولهم واتجاهاتهم الايجابية نحو المادة الدراسية وغرفة الصف ، وأشعارهم بتحقيق النجاح عند التطبيق . (كوك ، 1990 ، ص 139)

3-تهتم هذه الطريقة بحاجات الطلاب وتحاول اشباعها عن طريق العمل الجماعي وتقوية دافع الانتماء للجماعة .

ج- الاسس الاجتماعية :

1-تنشيط الجماعة دوافع النشاط عند افرادها ، فيشعر الطالب ان عليه ان يساعدهم في تحقيق اهداف جماعته مما يدفعه الى بذل جهد اكثر لتنشيط العمل .

2-يمارس الطالب حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة التي يعمل فيها فهو يعمل مع مجموعته ويواجه مشاكل معينة ، ويتعاون في حلها مع زملائه مما يؤدي الى الاحساس بضرورة الحياة الاجتماعية ، بصورة مستمرة وتزداد الرابطة بين الطالب وبين جماعته . (الوقفي ، وآخرون 1979 ، ص 176-178)

12: الهدف الثاني عشر: ان يوضح المتعلم عناصر التعلم التعاوني.

عناصر التعلم التعاوني :

1-الاعتماد المتبادل الايجابي :

يتم بناء الاعتماد المتبادل الايجابي الناجح عندما يدرك اعضاء المجموعة بانهم مرتبطين ببعضهم وان نجاح احد افراد المجموعة هو نجاح المجموعة كلها ، وان فشله يعني فشل المجموعة فان الاعتماد المتبادل الايجابي التزام بنجاح الافراد الاخرين في المجموعة وليس نجاح الفرد نفسه فقط ، وبدون الاعتماد المتبادل الايجابي لن يكون هناك تعلم تعاوني .

2-تحمل المسؤولية الفردية :

هناك نوعان من المسؤولية في التعلم التعاوني هما :

مسؤولية المجموعة عن تحقيق أهدافها، ومسؤولية كل عضو في المجموعة عن القيام بالعمل المطلوب منه . وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل عضو في المجموعة بشكل فردي ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة وسائل منها اعطاء امتحان فردي لكل طالب او اختيار عمل طالب ليمثل عمل المجموعة او ان يوعز المدرس الى الطالب ان يشرح ما تعلمه لزملائه .

3-التفاعل وجهاً لوجه :

يتطلب التعلم التعاوني قيام الطلاب بعمل حقيقي معاً فهم يشتركون في تقديم الدعم والمساندة والتشجيع والثناء على الجهود التي يبذلها كل عضو في المجموعة التعاونية فهناك نشاطات لا تحصل الا عندما يتفاعل الطلبة بعضهم مع بعض بما في ذلك شرح المفاهيم شفويًا ومناقشة طبيعة المفاهيم التي يتم تدريسها وربط التعلم الحالي بالتعلم الماضي وتبرز هذه التفاعلات جملة من التأثيرات الاجتماعية حيث تحصل المساعدة ويزداد الشعور بالمسؤولية ويزداد التحمل والتكيف الاجتماعيان ولكي يحصل تفاعل مباشر ينبغي ان يكون حجم المجموعة صغيراً من (2-4) طلاب .

4-تعليم الزملاء المهارات التعاونية المطلوبة :

يتعين على الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني ان يتعلموا المادة والمهارات التعاونية المطلوبة فوضع طلبة غير مؤهلين اجتماعياً والطلب منهم ان يتعاونوا لا يضمن ان يقوموا بالعمل بفاعلية ، اذن لابد من تعليم اعضاء المجموعة المهارات الاجتماعية مثل مهارات القيادة ، واتخاذ القرار ، وبناء الثقة .

5-معالجة عمل المجموعة :

ويتحقق ذلك عندما يقوم اعضاء المجموعة بمناقشة مدى نجاحهم في تحقيق اهدافهم ومحافظتهم على علاقات عمل فاعله بينهم وعلى المجموعة ان تقوم بتحليل

التصرفات المقيدة وغير المقيدة التي تصدر عنهم لا اتخاذ قرار بشأن استمرارها او تعديلها (Johnson , 1999 , P112. 116).

13: الهدف الثالث عشر: ان يستنتج المتعلم فوائد التعلم التعاوني:

فوائد استخدام التعلم التعاوني:

❖ **تعزيز المهارات الاجتماعية.**

في الحياة العامة يحتاج الناس الى التعاون مع الاخرين, في الاسرة, في الوظيفة, في مجالات الحياة المختلفة, وهذه المهارة تنمى من خلال التربية في المدارس, حيث يمكن لطلاب ممارسة المهارات التعاونية وممارسة العمل مع الاخرين لتحقيق المنفعة المتبادلة مع الاخرين.

❖ **مراعاة الفروق الفردية وزيادة العلاقة الايجابية بين الطلاب من مختلف الاتجاهات والمستويات.**

هناك فروق فردية بين الطلاب يصعب على المدرس متابعة الطلاب الضعفاء في الصف الدراسي التقليدي لكثرة اعداد الطلاب اما بالتعلم التعاوني يستطيع المدرس السيطرة اكثر من خلال المجموعة الصغيرة, حيث في المجموعة يتلقى الطلاب الضعفاء المساعدة ليس من المعلم فقط, وانما من اقرانهم الطلاب الاعلى مستوى, مما يقلل الاعتماد على المعلم, حيث يتعلم الطلاب أفضل عندما يكون تعلمهم من خلال تعلم الطالب من زميله الطالب.

❖ **زيادة مشاركة الطلاب وكسر الروتين وخلق النشاط والحيوية داخل الصف.**

في الدروس التقليدية يكون التركيز على المعلم في تقديم الدروس, وقد تصل نسبة الدرس الذي يقدمه المدرس ليس اقل من 95%, مما يولد الملل للطلاب داخل الصف باعتماد الدرس على المعلم فقط, اما في التعلم التعاوني يزيد من مشاركة الطلاب في الدرس, وتزيد رغبته لان في التعلم التعاوني يعمل الطلاب داخل

المجموعات بنشاط, وحيثاً يتناسون الوقت عند اندماجهم بحل مسألة ما, فيشعرون بمرور وقت الدرس سريعاً, وهذا عكس ما نراه في الطريقة العادية حيث يكون الدرس ممل ويمر الوقت ببطء.

❖ التقليل من القلق.

في التعلم التعاوني يقل قلق الطالب من الاحراج, لأنه يعمل مع مجموعة صغيرة وان خطئه يكون فقط في طلاب مجموعته وليس امام طلاب الصف كله, مما يقلل الاحراج, فضلاً عن التعلم التعاوني يشعر الطالب بمزيد من الدعم لان جوابه ليس منه فقط وانما من المجموعة بأكملها.

❖ تقدير الذات والتوجيه الذاتي.

في التعلم التعاوني تساعد الانشطة الجماعية التعاونية الطلاب ان يصبحوا متعلمين مستقلين, وتشكيل مجتمع من المتعلمين فيما بينهم . (Anita Lie,الانترنت)

❖ مزيد من الدافعية الداخلية.

❖ تنمي القدرة على حل المشكلات.

❖ التعود على النقد البناء القائم على الادلة.

❖ تكوين مواقف ايجابية اتجاه المدرس والمدرسة.

❖ رفع التحصيل والتذكر لفترة اطول للمعلومات. (رزوقي, واخرون,2013: 325)

ومن فوائد التعلم التعاوني :

-جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية .

-تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى الطلبة .

-تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة .

- اعطاء المدرس فرصة لمتابعة حاجات الطلبة والتعرف اليها .
- تبادل الافكار بين الطلبة .
- احترام اراء الاخرين وتقبل وجهات نظرهم .
- تنمية اسلوب التعلم الذاتي لدى الطلبة .
- تدريب الطلبة على حل المشكلة او المشاركة في حلها .
- زيادة مقدرة الطالب على اتخاذ القرار .
- تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر .
- تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات .
- تدريب الطلبة على الالتزام باداب الاستماع والتحدث .
- تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلبة .
- تدريب الطلبة على ابداء الرأي والحصول على تغذية راجعة .
- تلبية حاجة كل طالب بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة .
- العمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي .
- اكساب الطلبة مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الاخرين .
- يؤدي الى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف .
- تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين الطلبة ويؤدي لنمو الود والاحترام بين افراد المجموعة . (البحيري، 2005)

أهم المظاهر التي تميز أسلوب تعلم المجموعات التعاونية :

1-بيئة تعلم صافية ، يعمل فيها الطلبة معاً في مجموعات صغيرة متفاوتة القدرات ، يجمعها هدف مشترك هو إنجاز المهمة المطلوبة مع تحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم ، وهذا يعني إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في العمل ، ومنع أي طالب من الاستئثار بالجزء الأكبر منه نيابة عن الآخرين .

2-يمثل الطلبة في التعلم التعاوني المصدر التعليمي الاساسي لبعضهم لبعض ، فهم يتقاسمون ويجمعون المعلومات كلما كانوا بحاجة اليها.

3-يكون المدرس في التعلم التعاوني المستشار والمنسق للأنشطة ، زيادة على الاشراف العام على المجموعات واعطاء التغذية الراجعة لها ، ويشجع الطلبة على مناقشة المادة الدراسية فيما بينهم.

4-يسعى المدرس لتقويم المجموعة ، وتقويم الفرد ، فيقع على عاتق المجموعة نجاح كل فرد للوصول الى الغاية المنشودة ويهدف تقويم الفرد الى تحسين الاداء وليس مقارنة التحصيل والمنافسة .

5-توليد الشعور بالرضا والمتعة لدى الطلبة ورفع مستوى ادائهم اكااديمياً واجتماعياً.

14 : الهدف الرابع عشر: ان يبين المتعلم مراحل التعلم التعاوني.

مراحل التعلم التعاوني

• المرحلة الاولى - مرحلة التعرف:

في هذه المرحلة يحصل تفهم المشكلة او المهمة المطروحة وتحديد معطياتها وما هو المطلوب عمله ازاءها , والوقت المخصص للعمل التعاوني المشترك لحلها.

• المرحلة الثانية - مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي:

يحصل في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الادوار وكيفية التعاون, وتحديد المسؤولية الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك, وكيفية الاستجابة لآراء افراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة .

• المرحلة الثالثة - الانتاجية:

يحصل في هذه المرحلة الانخراط في العمل او التعلم من قبل افراد المجموعة والتعاون في انجاز المهمة او العمل المطلوب على وفق الاسس والمعايير المتفق عليها.

• المرحلة الرابعة - الانهاء:

يكتب في هذه المرحلة التقرير (ان كانت المهمة تتطلب ذلك) او التوقف عن العمل وعرض ما توصلت اليه المجموعات في جلسة الحوار العام.

• المرحلة الخامسة - التقييم:

يشجع المدرس الطلبة على تبادل الاجابات والاوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم , ويشجع الطلبة على طرح الاسئلة على المدرس , وفي نهاية الدرس يجب ان يكون الطلبة قادرين على تلخيص ما تعلموه ويقوم المدرس بتقييم اداء الطلبة من خلال الاختبارات. (زاير, واخرون, 2014: 127-128)

15 : الهدف الخامس عشر: ان يذكر المتعلم دور المدرس في تنفيذ التعلم التعاوني.

دور المدرس في تنفيذ التعلم التعاوني:

هناك عدة امور يضمن المدرس تحقيق اهداف العمل التعاوني والتخلص من العقبات التي يمكن ان تعترض طريقه في اثناء تنفيذه وتقييمه لانشطة التعلم التعاوني وهي:

1- الاشراف على تنظيم المجموعات .

2-تشويق الطلبة وحفزهم على التفكير .

3-اغناء المناقشات بما لديه من معلومات وخبرات .

4-تقديم التغذية الراجعة لكافة المجموعات عند الحاجة .

5-التعزيز الجماعي لاداء المجموعات .

6-تحديد الخلاصة والاستنتاجات النهائية . (جرادات ، وآخرون ، 1992 ، ص73).

16 : الهدف السادس عشر: ان يذكر المتعلم دور الطالب في تنفيذ التعلم التعاوني.

دور الطالب في التعلم التعاوني :

1-مشاركته الاخرين في الافكار والمشاعر على ان يكون لديه القدرة على تقبل افكار الاخرين ومشاعرهم.

2-تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفاعلية ليفهمها الاخرون بسهولة.

3-توجيه الاخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين الافراد .

4-حل الخلافات بين الافراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم او تعارض بين ارائهم .

5-تقديره للمشاركة مع الاخرين في العمل والتخلي عن الانانية والتحيز.

6-تنشيطه للخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة .

7-جمعه للمعلومات والبيانات وتنظيمها .

8-تنظيمه للخبرات وتحديدھا وقيامه بصياغتها (البحيري ، 2005).

العوامل المساعدة في انجاح تنفيذ التعلم التعاوني:

هنالك عوامل يجب أخذھا في الحسبان لإنجاح التعلم التعاوني ومن اهم هذه العوامل.

1) الانضباط الصفي: من الامور التي تساعد على انجاح التعلم التعاوني هو المناخ الصفي الذي يسوده الانضباط, اما الصفوف التي ينعلم فيها الانضباط فمن الصعب تطبيق تعلم تعاوني فيها.

2) توفر الزمن الكافي لإنجاز دروس التعلم التعاوني: في دروس التعلم التعاوني تحتاج الى وقت اكثر من الدروس التي تدرس بالطرق الاعتيادية, فلا بد من وضع جداول دراسية مناسبة للتعلم التعاوني.

3) حجم غرفة الصف وتنظيمها: يجب ان تكون غرفة الصف مناسبة لعمل الطلاب داخل المجموعة ويجب ان لا تكون مكتظة بالطلاب, ويمكن تحريك مقاعدهم, وعدم تقييد حركتهم وحركة المعلم, ويسهل عليهم التحرك الى بقية المجموعات لملاحظة اعمالهم وما توصلوا اليه.

4) عدد طلاب الصف: يجب ان يكون عدد الطلاب داخل الصف مناسباً, لأجل انجاح تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني, فان الاعداد الكبيرة داخل الصف تؤدي الى تكوين مجموعات عديدة مما يصعب على المدرس متابعتهم وضبطهم.

5) شعور الطلاب بالاعتماد الذاتي والالتزام في المهمات: لكي يكون التعلم التعاوني ناجحاً, لا بد ان يشعر الطلاب بإمكانية قيامهم بالأعمال او المهام معتمدين على انفسهم, ولديهم دافعية لإنجاز المهام, والالتزام بالعمل التعاوني, وينبغي على المعلم ان يحفز عملهم باستمرار ليعتمدوا على انفسهم, ويكون هناك تعزيز ايجابي من قبل المعلم لهم.

17 : الهدف السابع عشر: ان يذكر المتعلم انواع واستراتيجيات التعلم التعاوني.

انواع واستراتيجيات التعلم التعاوني: هناك مسميات عديدة للتعلم التعاوني منها:

1- فرق التعلم الطلابية:

وفيها يتم تقسيم طلاب الصف الواحد إلى مجموعات متعاونة يتراوح عدد أفراد كل منها ما بين اربعة إلى سبعة أفراد مختلفي القدرات والاستعدادات. ويستهدف التعلم التعاوني وفقاً لهذه الاستراتيجية تدريب الطلاب على العمل مع بعضهم بعضاً لإنجاز مهمة ما. على أن تكون مسؤولية كل منهم معاونة الآخرين ومساعدتهم على التعلم، بحيث تصل المجموعة إلى الانجاز المطلوب وهذا يعني أن كل طالب لا يكون مسؤولاً فقط عن تعلم نفسه ، وإنما مسؤول كذلك عن تعلم باقي أفراد مجموعته وذلك من خلال الدور المسند إليه والأدوار التي يتم تبادلها بينه وبين أفراد مجموعته سواء خلال الدرس الواحد أم من درس لآخر. (علي، 2007: 171)

2- اكمال المهمة Jig Saw:

وضعها (Aronson et al., 1978) وبها يقسم الطلبة مجموعات تعاونية صغيرة تتألف من (5-6) أعضاء يتعاونون فيما بينهم وتقسم هذه الاستراتيجية على نوعين:

أ- طريقه جسكو 1

النوع الأول يقوم على أساس تقسيم الطلاب الى مجموعة من الأعضاء كل عضو في المجموعة يتعلم جزء من مجموع المادة المراد أن يتعلمها طلاب المجموعة كلها، ويكون كل عضو مسؤولاً عن تعليم المادة التي يتلقاها من المدرس لبقية الأعضاء ويخضع الطلبة لاختبارات فردية ، أما تقييم العمل التعاوني فيكون للمجموعة كلها.

ب- طريقه جسكو 2

أنشأ (Slavin, 1980) و يقرأ الطلبة جميعهم في هذه المادة الدراسية المقررة ولكنهم يركزون على مواضيع مختلفة ، الطلبة من المجاميع الذين يركزون على نفس الموضوع يلتقون ويتدارسون موضوعاتهم وبعدها يعودون فيدرسونها لاعضاء

مجاميعهم، ويجتاز أعضاء الفريق اختبار كل في المادة التي ركز عليها والدرجة التي يحصل عليها الطلبة تعطى للفريق كله. (Salving, 1980)

3- التعلم معاً :

طورت على يد (Johnson & Johnson, 1975) وتؤكد على مهارات التفاعل اللفظي، وفيها يعمل الطلاب على مجموعات صغيرة من (2-4) طلاب على تحقيق مهمات معينة، ويعين لكل طالب دور معين مثل (القائد، المسجل، ...) وتعطى كل مجموعة خطة العمل المتضمنة الاهداف والأسئلة والأنشطة التعليمية، ويقوم المدرس بمكافأة المجموعة بوصفها جماعة واحدة ويخضع الطلاب فيها لإختبار فردي فضلاً عن تقويم المجموعة ككل. وقد طبقت لأسباب منها

- تُعد أكثر إتساقاً من النواحي الإنسانية في التربية.
- تهدف إلى تحقيق مهارات الاتصال والعمل التعاوني زيادة على التحصيل الدراسي والإتجاهات الإيجابية للطلاب. (Richard & Rebecca, 2001)

4- التنافس الفردي:

تُعد هذه أقرب إلى التعلم التنافسي منه إلى التعاوني وعلى وفق هذا يوزع الطلبة بين مجموعات لا يزيد عدد أفراد المجموعة على ثلاثة طلاب غير متجانسين في التحصيل وتحدد المعلومات والأنشطة المطلوب منهم تعلمها فيتولى أفراد كل مجموعة دراسة المعلومات بشكل فردي ثم يقوم المعلم بتقويم أداء الطلبة فردياً وينتقل الطالب الحاصل على المركز الأول في كل مجموعة إلى مجموعة أخرى ليتنافس مع الطلبة الذين حصلوا على المركز الأول في المجموعات الأخرى للوصول إلى المركز الاول وتستمر المسابقة على الطريقة نفسها حتى تنتهي بفوز أحد المتسابقين أو مجموعة المتسابقين لذلك فإن هذه تنافسية وإن بدت في الشكل كأنها تعاونية من خلال توزيع الطلبة في مجموعات. (عطية، 2008: 166)

5- التنافس الجماعي:

تعتمد هذه على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ، ثم تحدث منافسة بين مجموعة وأخرى ، وتُعد الجماعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات . وهنا تعمل المجموعات ضد بعضها فنجاح أو فشل مجموعة يتناسب عكسياً مع نجاح أو فشل مجموعة أخرى هذه البيئة التعليمية لا تجد المجموعة سبباً جوهرياً يدعوها لمساعدة مجموعة أخرى. (خضر ، 2006 : 265)

6-الاستقصاء التعاوني:

تعتمد هذه على جمع المعلومات من مصادر متعددة بحيث يشترك الطالب في جمعها في صورة مشروع جماعي، ثم يخطط المعلم والطلبة معاً بحيث يكلف كل فرد في المجموعة بمهام معينة بحيث يوجه المعلم التلاميذ إلى مصادر متنوعة ويقدم لهم أنشطة هادفة ثم يحلل التلاميذ المعلومات ويتم عرضها في الفصل ويتم التقويم من خلال التلاميذ أنفسهم حيث تقيم المجموعات بعضها تحت إرشاد وتوجيه المعلم وهذه يطلق عليها الاستقصاء التعاوني لاعتماد الطلاب على البحث والمناقشة وجمع المعلومات. (ابو عميرة، 2000 : 85)

7- دوائر التعلم (التعلم التعاوني الجمعي):

وفي هذه يعمل التلاميذ معاً في مجموعات ليكملوا منتجاً واحداً يخص المجموعة، ويشاركون في تبادل الأفكار ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة للموضوع وهنا يحدد المعلم الأهداف التعليمية التي من المتوقع أن يحققها التلاميذ بعد دراسة أحد الموضوعات ، ويوزع التلاميذ على مجموعات صغيرة يتراوح عددها بين (3-5) تلاميذ، شريطة ان تكون هذه المجموعات غير متجانسة وفي هذه يوجه المعلم التلاميذ للجلوس على شكل دائرة، حتى يحدث أكبر قدر من التفاعل والإنسجام بينهم

أثناء التعلم، ثم يحدد المهام التي سوف يتعلمونها في ضوء الأهداف التعليمية التي وضعت مسبقاً ويحدد أيضاً الخبرات السابقة ذات العلاقة بتعليم الموضوع الجديد.

وفي دوائر التعلم يطلب المعلم من التلاميذ في كل مجموعة تقديم تقرير موحد أو حلول لمشكلة ما في نهاية التعلم، ويوجه التلاميذ داخل المجموعات إلى التعاون المتبادل فيما بينهم بحيث لا يتوقف التعاون بين كل مجموعة على حدة بل يمكن لأي مجموعة أنتهت من مهمتها أن تساعد بقية المجموعات الأخرى. (خطايبية، 2008: 377)

8- تعليم الأقران:

في هذا التعليم يقوم طالب بتعليم طالب آخر مقدماً له العون لأكتساب مهارة جديدة أو لأتقان موضوع يعد ضعيفاً فيه وتستخدم هذه لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلاب في آن واحد وكذلك تجعل الطلاب الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج، وتخصص وقتاً للمتعلمين الأقل قدرة لأتقان المهارات الأساسية، غير ان هناك خطراً في تعليم الأقران يمثل في أن الطلاب المتعلمين قد يكونون أكثر مما ينبغي بتعليم ذوي المهارات الضعيفة ، ومثل هذا العمل قد لا يكون ممتعاً، أو منتجاً للمتعلم المعلم. (الحيلة، 1999: 339)

ويذكر الخطيب (1995) ان هناك خمسة نماذج رئيسة لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني وقد ذكرها كما يأتي :

1- استراتيجية جونسون : في ضوء هذه الاستراتيجية يعمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة لاداء مهمات محددة ، يتحقق من خلالها اهداف الدرس وينجز الطلبة المهمات الموكلة اليهم مع تأكيد ان كل اعضاء المجموعة قد ساهموا في الاقتراحات والافكار ، ويطلب الطلبة المساعدة بعضهم من بعض ويقوم المدرس بالاشراف على عمل المجموعة مع تقديم التعزيز للمجموعة كاملة ، وليس لكل طالب على انفراد .

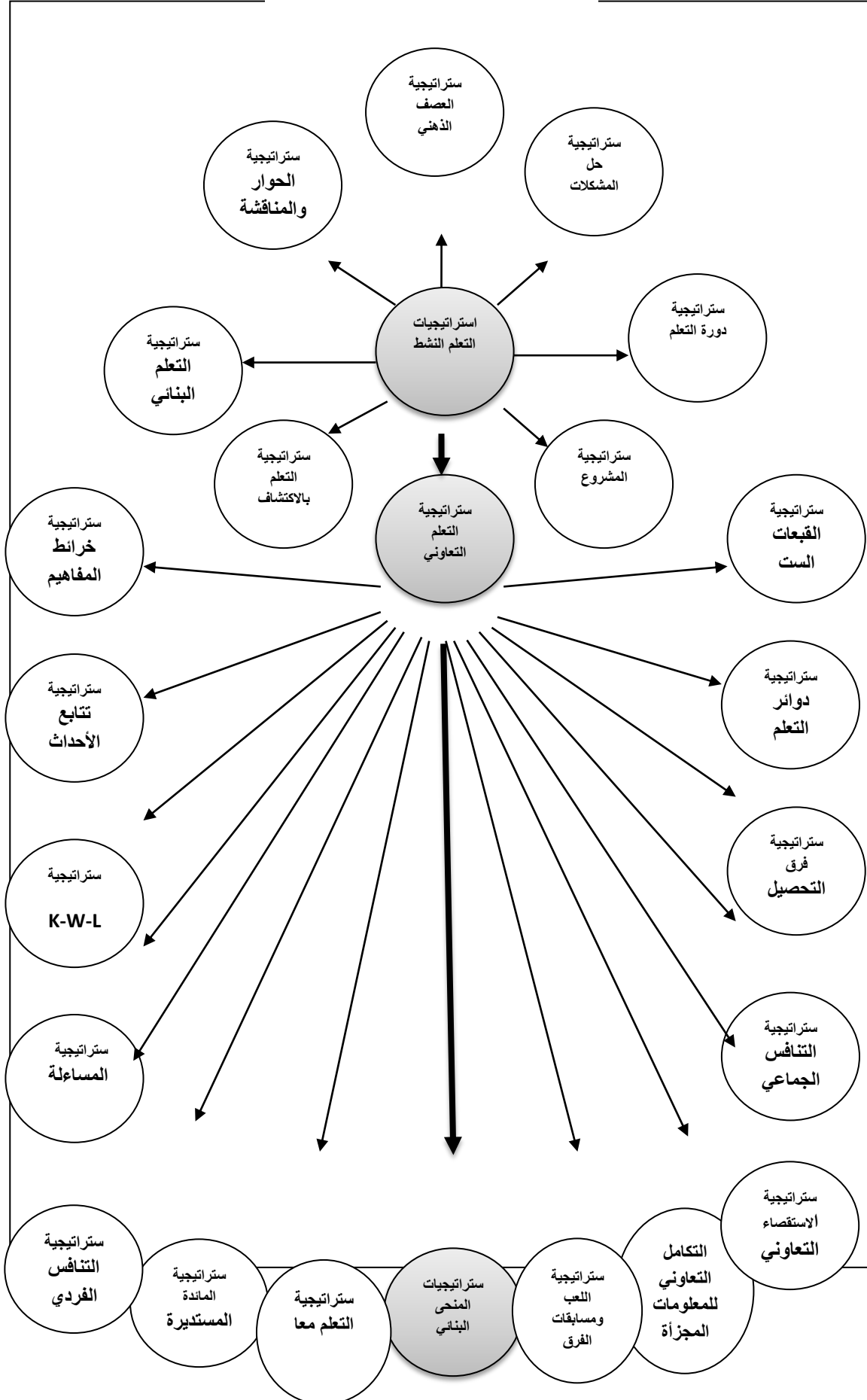
2- **استراتيجية العمل المتكامل** : وهنا ينقسم الدرس على اجزاء بعدد افراد المجموعة ، فيقرأ كل طالب جزءاً من المادة ليكون مصدراً للمعلومات في مجموعته ، ويتعاون الطلبة في المجموعات المختلفة الذين لديهم المهمة نفسها فيما بينهم ، ثم يعودون الى مجموعاتهم ليعلموا بقية الاعضاء الاجزاء التي تعلموها ، واخيراً يتم اختبار كل اعضاء المجموعة بكل المادة الدراسية بشكل فردي .

3- **مباريات العاب الفرق** : في هذه الطريقة بعد ان يمهد المدرس للدرس ، ويوزع على الطلبة اوراق عمل تغطي اهداف الدرس ، ويقوم الطلبة في كل مجموعة (فريق) بدراسة المادة التعليمية ثم يختبر كل منهم الاخر ، تحضيراً لمسابقة في المادة التعليمية المقررة . وبعد الانتهاء من جلسة المجموعة يتنافس طلبة محددون يمثل كل منهم مجموعته مع طلبة من فرق اخرى من مستواهم نفسه فيختارون تبعاً لتحصيلهم في اخر امتحان في المباراة المحددة.

4- **تقسيمات التحصيل - فرق طلابية** : هنا يعطى الطلبة مهمة يتم التَّحُقُّق من خلالها ان كل طالب في المجموعة اتقن المادة المطروحة من المدرس . يضع الصف جدولاً معيناً من المفاهيم واوراق العمل الجماعي والامتحانات الفردية ، تترجم علاقات الامتحان القصير الى نقاط للمجموعة تسمى (تقسيمات التحصيل Achievement Division) وتُعتَمَد الموازنة بين نقاط المجموعات جميعها . والمجموعات التي تحصل نقاطاً اكثر تميزاً ، وتقدر من خلال بلاغ او نشرة اسبوعية يقدمها المدرس .

5- **استراتيجية المجموعات الصغيرة** : يقوم الطلبة هنا باختيار الموضوعات الفرعية في اطار مجال عام يحدده المدرس ثم ينظمون انفسهم في مجموعات صغيرة تتألف من (2-6) طلاب . فتقوم تلك المجموعات بتقسيم المادة الى مهمات فرعية ليؤديها اعضاء المجموعة امام الصف كاملاً . واخيراً يتم تقويم هذا التقديم الجماعي من المدرس والطلبة معاً . (الخطيب ، 1995 ، ص 65)

مخطط اشكال التعلم التعاوني



18 : الهدف الثامن عشر: ان يذكر المتعلم ابرز المعوقات في تنفيذ التعلم التعاوني.

معوقات التعلم التعاوني :

- 1-عدم حصول المدرسين على التدريب الكافي لاستعمال التعلم التعاوني حيث يفضل تدريب المدرس مدة ثلاث سنوات على كيفية استعمال التعلم التعاوني بشكل فاعل .
- 2-ضيق مساحة الصفوف مع كثرة اعداد الطلاب في الصف الواحد ، فضلاً عن ذلك نوع اثاث الفصل من الكراسي والطاولات .
- 3-عدم استجابة بعض افرادالمجموعة بالشكل المطلوب .
- 4-إمكانية فرض احد افراد المجموعة رأيه او ارادته على بقية الافراد .
- 5-اسلوب عرض الكتاب المدرسي. لابد من ان يعرض بطريقة تساعد على التعلم التعاوني من خلال الاسئلة والتدريبات .
- 6-قد يتفوق عليه اساليب تدريس اخرى في زيادة التحصيل لدى المتعلمين .
- 7-يرى بعضهم إنّ هذا التعلم لا يهتم بذاتية المتعلم ومن ثم ينوب في الجماعة .
- 8-قد يولد عند بعض الطلبة نوعاً من الاتكالية على زملائهم في المناقشة والاجابة والرد عنهم .
- 9-المجاملات والصراعات في داخل المجموعة : فقد تنقسم المجموعة الى قسمين متعارضين يحاول كل منهما ان يفرض ارادته على الاخر .
- 10-الجماعات غير المستجيبة : قد يتميز اعضاء المجموعة بالعدوانية والأكثر من ذلك انهم قد يتميزون بالسلبية وتثبيط الهمم وأما المجموعة الهادئة غير المستجيبة يمكن ان تكون اكثر احباطاً للمدرس .

11-المجموعة غير المثمرة : قد تفشل المجموعة في الحصول على أي نتائج لاسباب تختلف عن العدوانية والسلبية ،والمجموعات غير المثمرة قد تتجز القليل لانها غير قادرة على متابعة الموضوع او لاتعير المدرس انتباها في اثناء شرح المهمة (المقبل ، 2000).

19 : الهدف التاسع عشر: ان يوضح المتعلم طريقة التدريس التبادلي.

* طريقة التدريس التبادلي

مفهومه

يقصد بالتدريس التبادلي نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب فيما يخص نصاً قرائياً معيناً. وفي هذا النشاط يلعب كل منهم (المعلمون والطلاب) دوره على افتراض قيادة المعلم للمناقشة.

وقد يختلط هذا المفهوم باستراتيجية التدريس عن طريق طرح الأسئلة، وهي الاستراتيجية التقليدية في الأدبيات التربوية. والخلاف بين المفهومين أو الاستراتيجيتين كبير. صحيح أن المعلم يقود زمام المناقشة في التدريس التبادلي، لكن هذه الاستراتيجية تفسح المجال للطالب لأن يقود النقاش الجماعي والحوار مع زملائه كفريق من أجل إثراء النص ذاته عند مستوى معرفي معين يتناسب مع إدراك الطلاب. إن تبادل الأفكار بين المعلم والطلاب، وبين الطالب قائد المجموعة وبين المجموعة، ثم بين أفراد المجموعة بعضهم وبعض هو محور التدريس التبادلي.

عرف التدريس التبادلي بالعديد من التعريفات كالتالي :

(1)التدريس التبادلي هو نشاط تعليمي يهدف إلى تدريب التلميذ علي الحوار الفكري ، وحول النص العلمي مستعين بأربعة أنشطة معرفية ، وما وراء المعرفية هي (التلخيص ، وتوليد الأسئلة ، والتوضيح ، والتنبؤ) . (أحمد ، 2006 : 125)

(2) التدريس التبادلي هو نشاط تعليمي يقوم علي الحوار بين المعلم والمتعلم ، أو بين تلميذ وآخر ، مضمونها أن يعمل التلاميذ في مجموعات توزع فيها الأدوار ، مع وجود قائد لكل مجموعة . (الدليمي ، 2009 : 21)

(3) استراتيجية التدريس التبادلي هي اجراءات تفاعلية علي هيئة حوار بين الطلاب والمعلم ، أو الطلاب بعضهم بعضاً يتبادلون فيه أدوار التدريس لاستراتيجيات خمس هي : التنبؤ ، والتساؤل ، والتصور الذهني ، والتوضيح ، والتلخيص ، لتجزئ المادة المقروءة وفهمها تمهيداً للحكم عليها ونقدها . (الشعبي ، 2001 : 30)

(4) استراتيجية التدريس التبادلي هي مجموعة من الإجراءات الذهنية ، التفاعلية ، والتعاونية ، التي يمارسها الطلبة تحت إشراف وتوجيه ، وإرشاد المعلم بغية فهم موضوع معين ، وتتم هذه الاستراتيجية باستخدام أربع مراحل هي : التنبؤ ، وتوليد الأسئلة ، والتوضيح ، والتلخيص . (عبد الباري ، 2010 : 158)

(5) استراتيجية التدريس التبادلي هي النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلبة فيما يخص النصوص المقررة في مادة دراسية ، حيث في هذا النشاط يلعب كل منهم (المعلمون والطلبة) دوره علي افتراض قيادة المعلم للمناقشة ، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، التلخيص ، التصور الذهني) بهدف فهم النص .

أسسه ومنطلقاته

التدريس التبادلي استراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والمنطلقات كما يلي :

1. تدعيم جهود الطلاب بعضها لبعض.
2. مواصلة دعم المعلم (أو الخبير) للطلاب بمجرد البدء في أداء المهام
3. تضاؤل دعم المعلم أو الخبير للطلاب كلما قطعوا شوطاً في التعلم. إن الأدبيات التربوية في هذا المجال تشبه جهود المعلم بالسقالة التي يستخدمها البنائون في عملية البناء والتي يتخلصون منها بالتدرج كلما أكملوا شيئاً في البناء.

4. تتعدد مجالات استخدامه سواء زاد عدد الطلاب أو قلوا. ولقد استخدم التدريس التبادلي في الحالات الآتية :

* التدريس للمجموعة كاملة.

* التدريس لمجموعات صغيرة.

* التدريس لطالب طالب.

* التدريس لمجموعات صغيرة يقودها الرفاق.

5. تستخدم كل استراتيجية من الاستراتيجيات الأربع التي يشتمل عليها التدريس التبادلي في تمكين الطالب من بناء المعنى من النص الذي أمامه ومعالجة النص القرائي بالشكل الذي يضمن له حسن فهمه. وجدير بالذكر أن هذه الاستراتيجيات الأربع لا تلزم ترتيباً واحداً يتقيد به المعلم.

6. يفيد التدريس التبادلي بشكل كبير الأنواع الآتية من الطلاب :

* الطالب الذي يتلقى النص جيداً لكنه بطيء في فهم ما فيه.

* الطالب بطيء الإدراك في تلقي النص ومن ثم في فهمه.

* الطالب الذي يتعلم لغة أجنبية.

* الطالب الذي لا يجيد القراءة لكنه يجيد الاستماع (بنمط تعلمه هو السماعي ear

oriented) , إذ يفهم النص من سماع مناقشة بين زملائه.

* الطالب العادي الذي يجيد المهارات اللغوية المختلفة، إذ يساعده هذا النوع من

التدريس في فهم أعمق للنص.

20 : الهدف العشرون: ان يوضح المتعلم خطوات طريقة التدريس التبادلي.

خطوات طريقة التدريس التبادلي

التدريس التبادلي يأخذ شكل استراتيجيات يوظفها المعلم في شكل متتال تسلم كل منها للأخرى. وتكاد تجمع الأدبيات التربوية في هذا المجال على أن هذه الاستراتيجيات أربع خطوات هي : التلخيص / توليد الأسئلة / الاستيضاح / التنبؤ. وإن كان البعض يضيف إليها استراتيجية خامسة هي القراءة، ويضيف آخرون استراتيجية التمثيل أو تكوين رؤيا Visualisation. وفيما يلي عرض لكل منها :

- **التلخيص Summarizing** : ويقصد به قيام الطالب بإعادة صياغة ما درسه موجزاً إياه وبلغته الخاصة. وهذا يدربه على تمثّل المادة وتكثيفها، والتمكّن من اختيار أهم ما ورد بها من أفكار، وتحقيق التكامل بينها وبين ما سبق من أفكار. وقد يبدأ الطلاب بتلخيص جملة طويلة في كلمة مثلاً أو كلمتين، ثم تلخيص فقرة تتدرج في الطول ثم تلخيص النص كله. وأخيراً، فإن التلخيص يساعد على تجميع الأفكار السابقة وتذكرها تمهيداً لاستقبال أفكار أخرى جديدة في فقرات أو نصوص قادمة. ويتم التلخيص وفق الخطوات الآتية :

-حذف التفاصيل غير المهمة .

-حذف الحشو والزوائد والمعلومات المتكررة .

-تحديد الأفكار الرئيسية (العناوين ، والفروع ، والصور ، والرسوم المعبرة) .

-صياغة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع .

-إعادة تقديم الموضوع الملخص .

-الحكم علي جودة الموضوع الملخص .

-إعادة تلخيص الموضوع في ضوء الحكم السابق .(عبد الباري،2010 : 180)

- **توليد الأسئلة Generating Questions** : ويقصد به قيام الطالب بطرح عدد من الأسئلة التي يشنقها من النص المتلقى. ومن أجل ذلك يلزم الطلاب أن يحددوا أولاً نوع المعلومات التي يودون الحصول عليها من النص حتى تطرح الأسئلة حولها. مما يعني تنمية قدراتهم على التمييز بين ما هو أساسي يسأل عنه وما هو ثانوي لا يؤثر كثيراً في تلقي النص. وطرح الأسئلة ليس مسألة سهلة. إن طرح سؤال جيد يعني فهماً جيداً للمادة ؛ تمثلاً لها وقدرة على استثارة الآخرين للإجابة. وجدير بالذكر أن الطلاب عندما يصوغون أسئلتهم يتولون بأنفسهم مراجعتها والتأكد من قدرتها على جمع المعلومات المطلوبة سواء من حيث أفكارها أو عددها أو صياغتها. وتدعم هذه الخطوة سابقها التلخيص. وتأخذ بيد الطالب خطوة للأمام نحو فهم النص. وتوليد الأسئلة هنا عملية مرنة ترتبط بالهدف الذي يتوخاه المعلم أو المنهج والمهارات المطلوب تنميتها. القراءة مثلاً لها مستويات كثيرة. هناك ما يسمى بقراءة السطور، وهناك قراءة ما بين السطور، وهناك قراءة ما وراء السطور. هناك مراحل في القراءة تبدأ بالتعرف ثم الفهم ثم النقد ثم التفاعل والتطبيق... وهكذا. ويمكن للمعلم أن يكلف الطالب بتوليد أسئلة تتناسب مع كل مستوى أو مرحلة مما سبق. ومن معايير التوليد الجيد للأسئلة أن تستثير الطلاب للإجابة وأن تساعد على توليد أسئلة جديدة. السؤال الجيد يستثير سؤالاً جيداً آخر. ومن المعايير كذلك أن تساعد الأسئلة على الأداء الجماعي وليس فقط الإجابة الفردية من طالب معين. ولقد تستلزم الإجابة على الأسئلة الجيدة مراجعة قراءة النص للبحث عن الإجابة المناسبة. وهذا أيضاً من معايير جودتها.

- **الاستيضاح Clarification** : ويقصد به تلك العملية التي يستجلي بها الطلاب أفكاراً معينة من النص أو قضايا معينة أو توضيح كلمات صعبة أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من الطلاب. وفي هذه العملية يحاول الطلاب الوقوف على أسباب صعوبة فهم النص. وبلغة اصطلاحية يحاولون تحديد أسباب تدني انقرائية النص. كأن تكون به كلمات صعبة أو جديدة، أو مفاهيم مجردة كما قلنا أو معادلات، أو معلومات ناقصة... وغيرها. ومثل هذه الأسباب تدفع الطلاب بالطبع لمزيد من

القراءة والانطلاق فيها أو التوقف لطرح أسئلة جديدة يستوضح بها الطلاب قضايا أخرى. وتفيد عملية الاستيضاح هذه الطلاب ذوي الصعوبات في تعلم اللغة أو فهم نصوصها. ومستويات القراءة - كما سبق القول - متعددة وتدرج من قراءة السطور إلى ما بين السطور إلى ما وراءها. ويتفاوت الطلاب بالطبع في مسألة التعامل مع النص والمستوى الذي يصلون إليه. وعملية الاستيضاح تساعد بلاشك هذا الصنف من الطلاب ممن لايتجاوز قراءة السطور أو مجرد فك الخط كما نقول.

- **التنبؤ : Predicting** : يقصد به تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يقوله المؤلف من خلال النص. إنه جسر بين ما يعرفه الطالب الآن من النص وما لايعرفه منه. وتتطلب هذه الاستراتيجية من الطالب أن يطرح فروضاً معينة حول ما يمكن أن يقوله المؤلف في النص كلما خطى في قراءته خطوات معينة. وتعد هذه الفروض بعد ذلك بمثابة هدف يسعى الطالب لتحقيقه، سواء بتأكيد الفروض أو رفضها.. ويعد التنبؤ أيضاً استراتيجية تساعد الطالب على فهم بنية اللغة وما تحمله من دلالات، فقراءة عنوان النص والعناوين الرئيسية والفرعية والإحالات والإشارات وغيرها... كل هذا يمكن أن يعدّ مؤشرات يستطيع الطالب من خلال فهمها توقع ما يرد في النص. وتكمن مهارة الطلاب في هذه العملية في استرجاع ما لديهم من معلومات سابقة بالنص وربطها بما يجد أمامهم من معلومات جيدة في هذا النص، وكذلك في قدرتهم على التقويم الناقد لأفكار المؤلف، فضلاً عن استثارة خيالهم. ويتم **التنبؤ حسب الخطوات الآتية :**

-تنشيط المعلومات السابقة .

-وضع تخمينات حول موضوع ما ، علي سبيل المثال .

-قراءة بعض العناوين الرئيسية .

-ربط المعلومات الحديثة مع المعلومات القديمة .

-صياغة اسئلة وطرحها علي نفسه . (جاد ، 2007 : 34)

21 : الهدف الواحد والعشرين: ان يوضح المتعلم تطبيق خطوات طريقة التدريس التبادلي.

تطبيق خطوات التدريس تمر عملية تطبيق خطوات التدريس التبادلي بمراحل نجمها فيما يلي :

1. خلال المرحلة الأولى للاتصال بالنص يتولى المعلم مسؤولية تقديم سؤال بذكر العنوان ويطلب من الطلاب التنبؤ بما يمكن أن يكون تحت هذا العنوان من أفكار أو ما يمكن أن يعالجه الكاتب من قضايا.
2. يقوم أحد الطلاب بالتنبؤ من خلال عنوان النص. فإذا لم يستطع أحد ذلك قام المعلم بقراءة الجملة الأولى من النص سائلاً طالباً آخر أن يتنبأ بما فيه...
3. قد يتنبأ طالب آخر بشيء.. وعندها يكلف المعلم طالباً آخر أن يستوثق من تنبؤ زميله والتأكد من أن الأفكار التي طرحها موجودة في النص.
4. بعد ذلك يسلم المعلم زمام المناقشة لطالب آخر يثق في قدرته على إدارة الحوار. فيتولى الطالب طرح سؤال يطلب منه التنبؤ بما ورد في الفقرات التالية.
5. يقوم طالب آخر بتلخيص ما وصل إليه الطلاب، ثم تقوم المجموعة بالبحث عن إجابة سؤال كان قد طرحه طالب آخر... وهكذا...
6. يتبادل الطلاب والمعلم الأدوار. ويقراً المعلم فقرة، يقوم طالب بالتنبؤ بالأفكار الأساسية والثانوية، يطرح طالب سؤالاً عن فكرة غامضة أو كلمة صعبة أو غير ذلك مستخدماً في ذلك استراتيجية الاستيضاح، يقوم آخر بتلخيص الفقرات... وهكذا حتى ينتهي النص.

7. يبدأ المعلم في الانسحاب من الموقف عندما يطمئن إلى قدرة الطالب على توظيف الاستراتيجيات الأربع، وأن النص في طريقه لأن يفهمه الطلاب جيداً.

22 : الهدف الثاني والعشرين: ان يوضح المتعلم معوقات طريقة التدريس التبادلي.

معوقات التدريس التبادلي :

ذكر السامرائي (1991) معوقات التدريس التبادلي في الآتي :

- صعوبة السيطرة علي تنفيذ ورقة الواجب .
 - يحتاج إلى أجهزة وأدوات كثيرة .
 - تكثر فيه المناقشات بين الطلبة حول تنفيذ الواجب .
 - تكثر فيه الاستعانة بالمعلم حول الأشكال وتنفيذ الواجب .
 - كثرة ضغوط العمل علي المعلم . (السامرائي ، ومجد : 1991)
 - تحتاج إلى وقت طويل نسبياً من أجل التدريب علي أنشطة التدريس التبادلي .
 - تحتاج إلى بيئة تعليمية خاصة حتى يتم تدريب المتعلمين فيها بحرية تامة .
- (حسين ، 2007 : 227)